د. إلياس بن عبد الله دكار

دور المسجد
في تنمية الوعي المروري
واحترام الطريق ومحاربة الانحرافات السلوكية في السياقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان
مخبر الدراسات الاجتماعية، النفسية والأنثروبولوجية
الملتقى الدولي الأول الموسوم بـ:

دور المؤسسات الإجتماعية في تنمية الوعي المروري لدى الشباب في الوطن العربي

أيام 24- 25 أكتوبر 2017

الدكتور: إلياس بن عبد الله دكار
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
الدرجة العلمية: دكتوراه علوم إسلامية تخصص – عقيدة ومقارنة الأديان –
الإهتمامات: تاريخ الأديان والحضارات، العقيدة ومقارنة الأديان، حوار الحضارات والأديان، الفكر الإسلامي المعاصر، فقه النوازل و الأولويات، التطوير الشخصي والتدريب القيادي.

محور المداخلة : المؤسسات التربوية والوعي المروري لدى الشباب

عنوان المداخلة:

دور المسجد في تنمية الوعي المروري واحترام الطريق ومحاربة الإنحرافات السلوكية في السياقة

(دراسة تحليلية عملية)

The mosque's role in the traffic awareness development and respect for the road and the fight against behavioral abnormalities in driving
(An Applied Analytical Study)

الملخص: أصبحت حوادث المرور هاجس الأفراد والمجتمعات في هذا العصر، لما تخلفه من خسائر فادحة بشريا وماديا، حتى أصبحت تمثل الرقم واحد في أسباب الوفيات في الكثير من الدول، فما كان من الدول إلا أن دقت ناقوس الخطر للحد من هذه المرورية الخطيرة جدا، فهي تسعى لتحقيق الأمن المروري ودوامه واستمراره وتنميته، وذلك بتسخير كل المؤسسات الحكومية والمدنية لتنمية الوعي المروري وتحقيق الأمن في الطرقات وتقليل الحوادث، و من بين هذه المؤسسات؛ المساجد، والتي تعتبر وسيلة تربوية وإعلامية بامتياز لبناء المفاهيم والاتجاهات للأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات الإسلامية، لذلك سنتناول في هذه الدراسة مفهوم المسجد وأهميته ونظام بنائه، ودوره التربوي، وأيضا سندرس الدور الذي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

يمكن أن يلعبه المسجد في تنمية الوعي المروري واحترام الطريق ومحاربة الإنحرافات السلوكية في السياقة، بطريقة عملية ودراسة تحليلية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم المسجد، بيان دور المسجد التربوي، دور المسجد في تنمية الوعي المروري، محاربة الإنحرافات الطرقية في السياقة، أهمّ التدابير العلاجية للمسجد، معالجة الانحرافات السلوكية والخُلقية.

Abstract : Traffic accidents have become the obsession of individuals and societies in this age, with the big losses of human and material , which has become the number one cause of death in many countries. Therefore countries have strongly sounded the alarm to limit this very dangerous traffic. And to ensure the safety and security of roads and to reduce accidents. Among these institutions are mosques, which are considered as an educational and informative means to build concepts and attitudes of individuals and groups in most Islamic societies. In this study, we will discuss the concept of the mosque, its significance, its structure, its educational role, and the role that the mosque can play in developing traffic awareness, respecting the road, and combating behavioral deviations in driving.

Keywords: the concept of the mosque, the role of the mosque, the development of traffic awareness, the fight against road deviations in driving, the most important remedial measures for the mosque, the treatment of behavioral and moral deviations.

المقدمة

تمثل حوادث المرور هاجس الأفراد والمجتمعات، فتسعى الدول لتحقيق الأمن المروري ودوامه واستمراره وتنميته؛ فتنمية الوعي المروري لتحقيق الأمن في الطرقات وتقليل الحوادث أصبح واجبا على الجميع، كما أن أمن الطرقات يعد مرآة المجتمع، ويعكس مدى الوعي المروري لدى أفراده، للحفاظ على حياتهم وحياة غيرهم. وعلاوة على استقرار حياتهم، فبالوعي المروري تسمر وتزهر الحياة، وبانعدامه تتهدد تطلعات الأفراد والمجتمعات.

وتعد المساجد وسيلة تربوية وإعلامية بامتياز لبناء المفاهيم والاتجاهات لدى الأفراد والجماعات في أغلب المجتمعات الإسلامية وغير الإسلامية، كما أنها معروفة في التاريخ البشري بالتأثير الكبير والفعال في التربية و التعليم؛ عن طريق تغيير القناعات، تنمية المهارات، وبناء سلوكيات جديدة، وتكوين المفاهيم والاتجاهات الصحيحة. فإنه يقع على عاتقها مسؤولية التربية والتوعية المرورية لدى المجتمع وأفراده من

خلال تصحيح الاتجاهات الخاطئة، وذلك بتعديل مساراتها وقياداتها لإرسائها على شواطئ الأمن المروري بمعناه الشامل.

فماهو مفهوم المسجد وما هي أهميته ونظام بنائه؟ وما هو دوره التربوي؟ ما هو الدور الذي يمكن أن يلعبه المسجد في تنمية الوعي المروري، واحترام الطريق ومحاربة الإنحرافات السلوكية في السياقة.

كل هذا سندرسه ونحلله في هذه الدراسة.

المحور الأول: "تحديد مفهوم المسجد"

إن للمسجد دورا مهما في الحياة الإجتماعية، لاسيما في الوقت الحاضر، فهو يعتبر من أهم المؤسسات الدينية التي تهتم بتقديم خدمات ونشاطات اجتماعية، في وقت يحتاج المجتمع فيه إليه لتحقيق تضامنه وتماسكه، ويكون له أثر كبير في إجراء التغييرات الفكرية والسلوكية لأفراد المجتمع.

أولا- تعريفه

1- لغة: هو اسم مكان مشتق من فعل ثلاثي مجرد هو "سجد، يسجد" ولهذا اتخذ اسم المكان من هذا الفعل، وأطلق على محل العبادة والصلاة. (ابن منظور، 1968، صفحة 98)

كما يعتبر اسم مكان السجود، كل موضع من الأرض لقول النبي -عليه السلام- **(وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا)**. (الزركشي، 1384هـ، صفحة 26)

فالمسجد يعد المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف ألوانهم وأجناسهم، فهم جميعا يقفون صفا واحدا للصلاة أمام الله سبحانه وتعالى.

يقول ابن تيمية: "وكانت مواضع الأئمة، ومجامع الأمة، هي المساجد، فإن النبي – صلى الله عليه وسلم- أسس مسجده المبارك على التقوى، ففيه الصلاة، والقراءة، والذكر، وتعليم العلم والخطب، وفيه السياسة، وعقد الألوية والرايات، وتأمير الأمراء، وتعريف العرفاء، وفيه يجتمع المسلمون لما أهمهم من أمر دينهم ودنياهم". (ابن تيمية، 2004، صفحة 39)

2- تعريف إجرائي: المسجد هو المكان الذي يقيم فيه المسلمون صلاتهم، كما يقوم بتأدية بعض الأعمال والواجبات التي تقع على عاتقه، مع المؤسسات الإجتماعية الأخرى في المجتمع، كالتوجيهات التربوية أو حل بعض المشكلات الإجتماعية أو إرشادات أو تداول أمور تهم أوضاع المسلمين والمجتمع. ومحاولة معالجته أو التخفيف من وطأته أو آثاره عن طريق أهل الرأي والمشورة والعلم، أو بتقديم بعض المعونات أو المساعدات لمحتاجيها. (حمدان، 2013)

ثانيا- رسالة المسجد: يجمع الكل على مكانة المسجد كمؤسسة دينية اجتماعية، تلعب أدوارا حاسمة في استقرار المجتمع وبقائه من جهة، وتوجيه الأفراد والجماعات ليكونوا أعضاء فاعلين من جهة أخرى، من خلال تأسيس نسق من القيم والقناعات لدى الفرد المسلم، فيما يتعلق بعالمه ودوره الاجتماعي. فالمسجد

في الإسلام يعد جامعا وجامعة، ومركزا لنشر الوعي، وهو بحق أفضل مكان، وأطهر بقعة، وأقدس محل يمكن أن تتم فيه تربية الإنسان المسلم وتنشئته، كما يعطيه هوية مميزة عن غيره، وهذا ما يميز رسالته أكثر، إضافة إلى ما يقوم به المسجد من عملية تأمين للمجتمع من الأفكار الوافدة، والأفعال المنحرفة التي تدعوا إلى الفساد الخلقي والاجتماعي "إذ يفوق تأثير المؤسسة الدينية كل التأثيرات المختلفة في الأسرة والمدرسة، في الشارع والإعلام، سواء كان التأثير أساسيا أو ثانويا". (الحارثي، 1999، صفحة 10)

وفي خضم متطلبات العصر وتحدياته الجديدة، التي أثرت حسب المختصين والمهتمين على الأنماط الفكرية وحتى السلوكية، وفي معتقداتنا أيضا، وما يشير إليه (شوارتز، 1998، صفحة 118) بقوله : "إن وسائل الإعلام قد أثرت في حياتنا وشكلت معتقداتنا بصورة عميقة كأي دين من الأديان".

أيضا يفترض بالمسجد تأسيس شراكة مجتمعية مع المؤسسات الإجتماعية الأخرى، لتناول القضايا (مثل التوعية المرورية) التي تخدم الفرد و المجتمع، ومواجهة الأفكار والممارسات السلبية الخاطئة التي تضرب بالمجتمع، "في عصر تعدد الوسائط، فالمتلقي وخاصة المتلقي العادي إذا لم يجد ضالته في المسجد فإنه سيلجأ إلى الفضائيات، وشبكة الإنترنت لإشباع نهمه وفضوله المعرفي، وما فيهما من الغث والسمين". (فاين، 2009، صفحة 37)

وعليه فالمسجد مطالب بأن تعكس رسالته التطورات والمستجدات، والتغيرات الحادثة، وتساهم في تنمية الأفراد والمجتمعات، وترسيخ القيم والمبادئ الإسلامية، وتصحيح الأفكار، فالمسجد من أبرز وأهم المؤسسات الدينية والتربوية، لا تزال رسالته النبيلة ودوره الخاص والمتميز في التوجيه والإرشاد، ولن تكون المؤسسات الأخرى بديلا عنه، فلكل منها رسالتها الخاصة، وبذلك يتحتم عليه استرداد وظائفه، "كمرجع لتوحيد الرؤيا وخلق الانسجام وتوحيد المرجعية، وترتيب سلم القيم وتوضيح الرؤية". (غلام الله، 2009، صفحة 77)

المحور الثاني:" بيان دور المسجد التربوي"

أولا- استعراض دوره عبر التاريخ

يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي، وركناً أساسياً في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كان أول خطوة قام بها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عندما وصل إلى حي في قباء فبدأ ببناء مسجد قباء الذي يعد أول مسجد في الإسلام، وكان إيذاناً بظهور الدولة الإسلامية، وقد اخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع لأهميته الوظيفية والمركزية في المجتمع (محمود، 1991، صفحة 27)

ولم يكن المسجد مكان للعبادة فحسب، بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الاجتماعية، واستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين– رضي الله عنهم–، ومن سلك سبيلهم من ولاة الأمور، في الدولة الأموية والعباسية. (صبيح، 1982، صفحة 50)

وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي وذلك بسبب توسع الرقعة الجغرافية للدولة الإسلامية التي امتدت إلى كثير من أصقاع العالم شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، وأصبح مركزا من مراكز الحياة العامة، يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين، ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينياً وفكرياً وسياسيا. (صبيح، المرجع نفسه، صفحة 52)

ولقد ظلّ دور المساجد يضيق من جانب ويتسع من جانب آخر، فقد ضاق هذا الدور عن عمل الحكام والولاة، فاتخذوا لهم أماكن ودواوين وقصورا يمارسون فيها أعمالهم بعيداً عن المسجد، واتسعت وظيفة المسجد وأصبحت دليل دائرة العلوم التي تدرس في المسجد حتى شملت كل المعارف الإنسانية تقريبا.

فقد أصبح المسجد مركز الإشعاع الديني والقلب الروحي للمدن، فهو لا يتوسطها من الناحية العمرانية فقط، ولكنه يتوسط الفكر الديني كله بوصفه قطبه الأول، ومركز الحياة الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، كما انه يكسب المدن هويتها الإسلامية في المجتمع. (شريف، 2006، صفحة 28)

لقد كانت خطة العرب المسلمين إذا ما فتحوا مدينة عملوا على بناء مسجد وبجانبه دار الإمارة وبالقرب منه الأسواق التي يوجد فيها كل ما يحتاجه السكان والجيش.

وكان لدار الإمارة دور مهم في إدارة شؤون المدينة في السلم والحرب، بوصفه المقر العام للقيادة السياسية كما دعت الحاجة الأمنية الى ربط دار الإمارة بالمسجد، للتكامل الوظيفي بينهما، وأصبح ذلك تقليداً إسلاميا. (عثمان، 1988، صفحة 253)

وقد زاد الاهتمام ببناء المساجد خلال مرحلة الحكم الأموي والعباسي، وأصبح مركزا من مراكز الحياة العامة، يجتمع فيه الناس لسماع قرارات الدولة وتحفظ فيه أموال المسلمين، ولذا كان له دور كبير في المجتمع الإسلامي ونهضته دينيا وفكريا وسياسيا.

ثانيا– أهمية المسجد ووظائفه في جوانب الحياة المختلفة

يلعب المسجد في المجتمع الإسلامي دورا لا يتعارض مع مؤسسات الدولة، بل يتكامل معها، ويمثل نقطة انطلاق لها، فهو يفقه الناس أفرادا وجماعات بالشريعة التي تنظم حياتهم، لذلك تتنوع آثاره ووظائفه على كافة الأصعدة في الحياة، ومن بينها مايلي:

1– الوظيفة الروحية والنفسية: يحظى المسجد بمكانة كبيرة ومقدسة في الإسلام ولدى المسلمين، فهو فضاء للعبادة بحيث يؤدى فيه ثاني ركن من أركان الإسلام وعماده ألا وهو الصلاة، حيث يستشعر

المسلم أنه في صلة مع ربه، مما يبعث لديه إحساسا بالسكينة والطمأنينة.

فالمسجد مدرسة تتربى فيها النفوس تربية روحية، له دور فعال في إصلاح الفرد والمجتمع حلقيا ونفسيا، يمد المسلم بقيم نبيلة سامية ويستمد منه مقومات دينه، ويعرف أصوله ومبادئه، فتعزز لديه المعاني الروحية التي تربطه بخالقه، ما يسهم في تهذيب نفسه والرقي بمشاعره بعيدا عن الأنانية وحب الذات، ويدفعه إلى فعل الخير. فالمسجد كان على الدوام مكانا للتبادل الثقافي في المجتمعات الإسلامية، وليس مبنى دينيا فحسب، يجتمع فيه المؤمنون بإقامة الصلاة، وبتعبير آخر فإن المسجد كمؤسسة له أساس إجتماعي وروحي واضح. (أركون، 2003، صفحة 36)

فالمسجد يغرس قيما وسلوكيات إيجابية في نفوس الأفراد، توجه تعاملاتهم وترشدهم، مما يساعد على تأمين المجتمع من الأفكار والأفعال المنحرفة. "فكثير من الناس يكون بلسمهم الشافي لكثير من آلامهم النفسية تذكرهم للمفاهيم الدينية، مما يجعلهم يجزون في ذلك راحة نفسية وطمأنينة روحية". (رشاد، 1996، صفحة 425)

2- الوظيفة التربوية والتعليمية: لم يكن المسجد في تاريخ المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة فقط، بل كان أشمل من ذلك؛ كان جامعة لأداء العبادات من الفرائض والسنن، وجامعة ومعهدا لطلب العلم وتخريج العلماء والفقهاء. وكان يعد مصدرا خصبا للمعرفة الدينية وغرس القيم، تتم فيه الأخلاق الرفيعة، ليكون فردا صالحا في مجتمع صالح، فالمسجد يعد بحق أول مدرسة مفتوحة عرفها العرب، وتربت فيها الأجيال تربية موجهة. (السباعي، 1999، الصفحات 7- 9)

فالمسجد مؤسسة دينية اجتماعية تساهم في المحافظة على المعتقدات وتأييد الحقائق والإمداد بالإرشادات للتصرفات الناضجة.

3- الوظيفة الإجتماعية: أدى المسجد في المجتمعات الإسلامية عبر العصور الماضية خدمات كبيرة، لا يستطيع أن يقوم بها في وقتنا الحاضر إلا جهات متخصصة ومؤسسات عدة؛ فقد كان في العهد النبوي مأوى وملجأ للفقراء والمحتاجين، يمدهم بالعون المادي والمعنوي، ويعتبر همزة وصل بين مختلف شرائح المجتمع، ما يفتح مجال التعارف ويعمق الروابط بينهم، وينمي عواطف الحب والإخاء. ويعتبر المسجد أيضا مركزا للتكافل الاجتماعي؛ إذ يقوم بدور الجمعيات الخيرية كجمع الصدقات والتبرعات للفقراء والمساكين، إضافة إلى جمع أموال الزكاة، مما يعينهم على مواجهة الفقر وتحقيق التكافل. كما يقوم بدور مراكز الشباب من ناحية التوجيه والتقويم والإرشاد، فيعد مركز اتصال بين أفراد المجتمع المسلم وجامعا لهم، يعلمهم الخروج من الفردية والتزام الجماعة، ويوجههم إلى الأعمال النافعة من خلال ما يقدمه من قيم أخلاقية واجتماعية، كما تبرم عقود الزواج أيضا في المسجد وتحل الخصومات والنزاعات.

فالعلاقة بين الدين والسلوك الإجتماعي والشخصي، علاقة وثيقة وعميقة الصلة، حيث يقوم بتقديس أو تدنيس المعايير السلوكية التي تساهم في عملية التنشئة الإجتماعية للفرد، وبذلك يعد من أهم عوامل التنظيم المجتمعي الفعالة. كما أنه "من خلال التركيز على مثل أخلاقية كالحلال والحرام، والخير والشر، والثواب والعقاب، فإنه يدخل بعمق في حياة المجتمع". (على، 1998، صفحة 243)

4- الوظيفة السياسية: كان المسجد في عهد النبوة والقرون التي تلتها مركزا سياسيا وإداريا؛ حيث كان كانت المؤتمرات تعقد فيه، لمناقشة أحوال الأمة، وتؤدى فيه البيعة، وتدرس قرارات الشورى، ويستقبل فيه السفراء والوفود، وفيه كانت ترسم السياسة العامة للمجتمع حيث كانت القضايا والأمور المستجدة كما قال (نصر، 2005، الصفحات 243- 244) : " تطرح فيه للنقاش والمحاورة، وكان اختيار الخليفة أو القائد، أو المضي إلى الجهاد منها، ومنه كان الخلفاء يعرضون الخطوط العريضة لسياستهم، كما كانت ترتب فيه المعارك، وتنطلق منه الجيوش".

أما اليوم فهناك مؤسسات سياسية بديلة، تقوم بالدور الذي كان يقوم به المسجد سابقا، ما جعل وظيفته السياسية تكاد تختفي، ولكن ما يزال دوره السياسي قائما؛ إذ يقوم بإعداد المواطن الصالح، الذي يعرف واجباته فيؤديها تقربا لله عز وجل، ويعرف حقوقه فيطالب بها بالطرق الشرعية، وبالتالي يساهم في إصلاح المجتمع بصورة يسود فيها الأمن والعدل بين الناس، وصيانة الحريات الخاصة بالأفراد، والحقوق العامة للجماعة.

ثالثا- أهمّ الأساليب التربوية المستخدمة في المسجد:

1- الخطبة:

أ- لغة: مصدر فعل من، خطب، يخطب، خطبة، وخطابا، فهو خطيب، ومعناه توجيه الكلام نحو الغير للإفهام.

ب- إصطلاحا: هي مجموع القوانين التي يقتدر بها على الإقناع الممكن في أي موضوع يراد، والإقناع حمل السامع على التسليم بصحة المقول وصواب الفعل أو الترك. (محفوظ، 1995، صفحة 13)

فالخطابة فن قديم، هدفها إقناع و استمالة الجماهير، وأصبحت اليوم علما مهما من العلوم التي تعتمد عليها الأمم كثيرا في الداخل والخارج، في السلم والحرب. وقد أخذ أشكالا عدة وتسمى بمسميات مختلفة؛ مثل فن التأثير، فن الإلقاء، فن الإقناع،...وغيرها، وأصبح يعتمد على قواعد معينة من المعرفة والدراسة والتجربة، والدراية بأحوال الأمم والأفراد، ورغبات المجتمعات والشعوب، وقياس الإتجاهات والميول. تتناول المسائل الجادة والواقعية، وتقوم على الحقائق الملموسة، وتجنح إلى استعمال الدليل والإستعانة بالحجة

والمنطق كعناصر أساسية فيها، وإن تطعم كانت بعد ذلك بشيء من العاطفة والخيال البراق في بعض جوانبها. كما أن الخطبة غايتها الإقناع والإستمالة والإنقياد لفكرة الخطيب الذي يدعو إليها. (الواعي، 1999، صفحة 21)

أما خطبة الجمعة، فيقصد بها ما يلقى على المنابر يوم الجمعة، وهي شعيرة وفريضة دينية لقوله تعالى:**{يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون}** (سورة الجمعة، الآية: 09)

وقد أولى النبي – عليه السلام – أهمية كبيرة للخطبة، وحث على الإنصات لها، ونهى عن العبث، والكلام والحركة ولو كانت قليلة، حتى نهى عن مس الحصى، فعن أبي هريرة –رضي الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال:**(إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد لغوت)** (سابق، 2008، صفحة 264)

وذلك لضمان حسن الإستماع للجميع، وتمام الإستفادة، فكانت هذه الخطبة من أبلغ ما يؤثر في سلوك المسلم، ولها في الشرع أعلى مكانة وأشرف منزلة، ما يوجب الإهتمام بها، واختيار المواضيع المهمة التي تلامس حاجات الناس، مع اختيار الخطيب ذو الكفاءة و المتمكن.

ج– مميزات خطبة الجمعة وسماتها: تتسم خطبة الجمعة أكثر من غيرها بالثبات، حيث أنها مزيج بين ما هو ثابت كالنص الديني من قرآن وسنة قولية، وبين ما هو متغير من أسلوب وخصائص تعبيرية وإلقائية.

– تمتاز أيضا بالوضوح في غاياتها وأهدافها ومقاصدها، ما يكسبها قوة ومصداقية.

– أنها خطاب ديني بدرجة أساسية، إلا أنها تتناول القضايا الدنيوية؛ حيث تستلزم مراعاة مستجدات العصر ومعايشة ما يفرض نفسه على حياة الناس، من مسائل متجددة الرؤية وتشخيص واقعهم.

– تحتل مكانة خاصة باعتبارها تذكر بالرسالة الإلهية وتبلغ الدين.

– تهدف إلى إقناع الجمهور بالحكمة والموعظة، والبرهان العلمي والدليل المنطقي، إضافة إلى إثارة عواطف وأحاسيس الجمهور المتلقي.

2– الدروس العلمية وحلق الذكر: سطرت للمسجد في صفحات التاريخ مآثر عظيمة في العلم والحضارة والتقدم.

وما من شك أن التربية والتعليم في أجواء المسجد لا يعدلها شيء آخر، فالمتخرجون من حلق العلم المسجدية يتميزون عن غيرهم؛ إذ يجمعون بين العلم والتقوى، ويزاوجون بين الفهم والعمل، ويمثلون صورة مضيئة لآداب وأخلاق طالب العلم.

وحلق العلم في المساجد هي التي أوصلت لنا الإسلام وحفظته علينا حتى وصل إلينا غضاً طرياً، وما زال من دأب العلماء الربانيين إقامة الحلقات العلمية في المساجد بطرق متنوعة ومتعددة متمثلين قول الله تبارك وتعالى: **{ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ }**[سورة آل عمران، الآية: 79]، ولذا لا بد من إحياء رسالة المسجد في نشر العلم والتعليم في المساجد؛ لما تتميز به من روحانية إيمانية وراحة نفسية ولما يتحقق فيها من حضور المسلمين واجتماعهم، رفيعهم ووضيعهم، غنيهم وفقيرهم، عالمهم وجاهلهم دون أدنى تمييز.

3- المحاضرات: وهي النمط المعروف بتناول موضوعات معينة في زمن محدود، لمرة واحدة، فليست مرتبطة بكتاب أو علم معين، وليست مستمرة أو متسلسلة، وغالباً ما يكون مستواها متوسطاً ما بين ما يطرح لطلبة العلم، وما يناسب عوامّ الناس، ويمكن تقسيم المحاضرات إلى أنواع:

أ – محاضرات مفردة لها موضوع وعنوان يخصها، وتقابلها سلاسل المحاضرات التي تشتمل على عدة عناوين تربطها موضوعات أساسية، وقد يكون المحاضر واحداً أو لكل محاضرة محاضر.

ب – محاضرات عامة لها موضوعات أشبه ما تكون بالدروس العامة التي سبق ذكرها، وتقابلها محاضرات متخصصة، كالمحاضرات في موضوعات الاقتصاد الإسلامي، أو في المذاهب الفكرية المنحرفة وغيرها.

والمحاضرات إذا عقدت في المساجد كان الإقبال عليها أكبر؛ لما للمسجد من فضل، ولما للمكث فيه من ثواب، فضلاً عن أجواء المساجد الإيمانية والروحانية، مع شهود الصلوات في الجماعة قبل وبعد المحاضرة.

المحور الثالث: " الدور الذي يمكن أن يلعبه المسجد في تنمية الوعي المروري واحترام الطريق ومحاربة الإنحرافات السلوكية في السياقة".

أولا- أهمّ التدابير الوقائية والعلاجية للمسجد في معالجة الانحرافات السلوكية والخُلقية في السياقة والتوعية المرورية

1- توحيد خطب الجمعة على المستوى الوطني: من المعلوم في قوانين الإعلام أن المعلومة تكون ذات تأثير بليغ وفعال إذا وصلت إلى جميع المقصودين في وقت واحد، لتعم الفائدة، ومن استقصاء بعض الخطب المعممة في الجزائر من طرف وزارة الشؤون الدينية نجد بأن لها تأثيرا قويا لدى المواطن في جميع ربوع الوطن بحيث تصبح القضية المتكلم فيها محط مناقشة وتحليل لدى الجميع.

ولذلك توحيد خطبة الجمعة بالنسبة لضرورة احترام الطريق والتأصيل الشرعي لخطورة مخالفة قوانين المرور، والعقوبات المترتبة عليها دينيا، وخاصة في حال الوفاة أو القتل، تزرع الترهيب داخل قلوب

السائقين ومستعملي الطريق.

لأن الدين الإسلامي شريعة وعقيدة يهتدي بها أفراد المجتمع في شؤون دينهم ودنياهم، فجاء التشريع الإسلامي شاملاً لكل نواحي الحياة، وفي ظل هذا التشريع يتمتع المجتمع الإسلامي بالأمن والإخاء، والابتعاد عنه يؤدي إلى الفوضى والضعف، ولهذا لا يفرق الإسلام بين الدين والدولة. (محمود، مصدر سابق، صفحة 118)

إذ يجب أن توظف الدولة الخطب المسجدية في توعية المجتمع، بوصف المسجد مؤسسة إعلامية قائمة على أسس دينية تدعم العقيدة وتنشر الثقافة الإسلامية وتتصدى للتحديات التي يواجهها الإسلام عقيدة وفكرا ونظاما والدولة أمنا وتنظيما وسلاما. (الهرماسي، 2000، صفحة 144)

ويؤكد العالم (وليم جود) مساندة النسق الديني للحياة الاجتماعية والنشاطات السياسية والاقتصادية عند دراسته عن الدين في المجتمعات البدائية، فالنسق الديني يسند النسق الاجتماعي بصورة واضحة، فضلاً عن دعمه ضمنياً وبطريقة رمزية من خلال تأكيده الأنماط النظامية التي تجنب المجتمع صراعات مختلفة وأكد أن القواعد الدينية تعد من الوسائل الأساسية في تكامل المجتمع. (تيماشيف، 1978، صفحة 328)

ويبرز دور المسجد الإجتماعي من خلال اهتمام الدين بالمجتمع والإنسان، وتوجيهاته السياسية في السلم والحرب والمناهج والأخلاقيات، لذا ليس غريباً أن نجد المسجد هو المكان الذي تنطلق منه التجمعات السياسية والثورات والشعارات الإسلامية في المجتمع. (بركات، 2001، الصفحات 487-488)

لذا تعد المساجد محور وحدة المسلمين، وهذا من صميم رسالة المسجد، فضلاً عن دوره في التأثير في الأفكار، لأنها توظف الدين لتوحيد صفوف المسلمين ومناقشتهم في شؤونهم العامة، بما تعود إشارة على الجماعة بما يحقق أمن المجتمع. (القرضاوي، 1993، صفحة 430)

لان الدين الإسلامي يشكل عاملاً أساسياً في تشكيل الرأي العام في المجتمع، ويسهم في توحيد اتجاهاتهم وآرائهم ويكون ذلك بالاستناد إلى كلام الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه الكريم محمد- صلى الله عليه وسلم- اتصال الأفراد ومناقشته والمواقف الخاصة بالمسلمين التي تحقق لهم الوحدة في المجتمع. (القيسي، 1984، صفحة 63)

2- التأصيل الشرعي لقواعد السلامة المرورية: يمكن الوقوف على جملة من القواعد الشرعية والضوابط الفقهية التي تصلح للاستدلال بها واعتبارها شواهدا وأصولا لهذه القواعد المنظمة والمؤثرة للسلامة الطرقية، بعد التأكيد على قابلية الشريعة الإسلامية لاستيعاب العصر ومواكبة مستجداته.

ولعل من ارفع المسالك، مراعاة المقاصد الشرعية الكبرى، وربط الأحكام بها، وإدراك الغاية من كل حكم شرعي، ومعرفة الحكمة التشريعية، ومراعاة المصالح المرسلة والضرورية، ومن أبرز هذه المقاصد حفظ

النفس والمال، والحاجة إلى التنظيم، وضرورة الالتزام بما دعت إليه المصلحة المرسلة بين إقرار للقواعد والقوانين المعتمدة، تحقيقا للمصالح ودرءا للمفاسد. وقد نصت الكثير من الآيات على ضرورة حفظ النفس وحمايتها من التلف والفساد. ولا شك أن أي جهد هدفه حماية الأنفس والممتلكات، وتنظيم حياة الناس هو من صميم الشريعة الإسلامية، ويتوافق مع روحها وأوصافها.

ولذلك من بين الضوابط التي يمكن الأخذ بها في التأصيل؛ قاعدة (الشاغل لا يشغل)، يتخرج عليها منع استعمال الهاتف أثناء القيادة بناءا على أن لكل وقت شغله، ان الشاغل قد شغل بالطريق، فلا يصح أن يشتغل بغير هذا، بل لا يليق به التركيز على الطريق وعدم اشتغاله بالنظر هنا وهناك.

ومن الضوابط أيضا التي يمكن الأخذ بها في التأصيل ما يصطلح عند الفقهاء بالقاعدة المرورية العمرية، والتي بين فيها أقدم وعي وفهم مروري عندما قال:" والله لو تعثرت بغلة في العراق لحاسبني الله عليها، لم تعبد لها الطريق يا عمر"، فالطرق إذا من أولى مسؤوليات الحاكم، مثل الشرايين التي ينتقل فيها الدم بالنسبة للإنسان، إن حصل فيها أي خلل توقف جسم الإنسان عن العمل.

ومن التأصيل الشرعي الذي يجب أن ينبه إليه في المساجد ما يسمى بالقواعد الكلية لآداب الطريق وهي كالآتي:

القاعدة الكلية الأولى– الطريق من نعم الله الواجب شكرها: حيث نجد أن الله سبحانه وتعالى يمتن على عباده بنعم عظيمة، وآلاء جزيلة، ومن أعظمها خلق الأرض وتذليلها للإنسان لينتفع بها في كل أموره قال تعالى:**{ والارض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون(19) وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين(20)}** [سورة الحجر، الآية: 19-20]

وبين من خلال قصة سبأ نعمة الأمن في الطريق، وأنها أساس تقدمهم إقتصاديا، واطمئنانهم نفسيا، قال تعالى:**{وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما امنين(18)}** [سورة سبأ، الآية: 18]

فمن اعظم الإفساد، الإفساد في الطرق، والذي يخل بعنصر الأمن وروحه الإستهتار بآدابها، والغرور والكبر فيها، فتكون الطرق بدلا من أداة لتقدم الأمم، تعتبر أداة ذعر وخوف ورجعية، لما تفقده هذه الأمة من أرواح غالبها من الشباب، والذين هم سواعد بنائها ورقيها.

القاعدة الكلية الثانية– التحذير من مهلكات الطرق والإفساد فيه: فالإفساد في الطرق من الكبائر الشنيعة، لا تقل شناعة عن ترك الصلاة والصيام والزكاة، بل لا معنى لهذه الشعائر لأي انسان وهو يفسد في طريق المسلمين ويخل بأمنهم.

ومن هنا فالإفساد في الطرق جريمة شرعية، يترتب عليها العقاب الأخروي، وهذا ما دلت عليه آيات

القرآن الكريم بقوله تعالى:**{ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين}** [سورة البقرة، الآية: 195]

والإساءة في الطريق من الكبائر الموبقة، والتي تؤدي كثيرا إلى نتائج وخيمة، وعلى رأسها إزهاق الأرواح البريئة، والتي قال تعالى فيها:**{ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما(93)}** [سورة النساء، الآية: 93]

والمؤمن الحق هو الذي يمشي على الارض هونا، مراعيا لآداب الطريق وقواعد السلامة فيها، قال تعالى:**{ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما}** [سورة لقمان، الآية: 18]

القاعدة الكلية الثالثة– وجوب اتباع الأنظمة والقوانين والأدبيات التي تحكم الطريق: لأن في هذا طاعة لله ولرسوله وأئمة المسلمين، قال تعالى:**{ يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم}** [سورة النساء، الآية: 59]

وحرم الله أن يؤتى السفهاء والصغار الأموال والسيارات لتهديدهم الأمن العام، وأرواح الناس، لقوله تعالى:**{ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا}** [سورة النساء، الآية: 05]

القاعدة الكلية الرابعة– وضع العقوبات الصارمة للمفسدين في الطرق، فلأن في المجتمع شواذا لا ينصاعون لقانون، ولا يهتمون ليوم الوعيد، فلا يبالون بأنظمة السير وقوانينه، لهذا شدد الله في أمر المفسدين في الأرض ووضع لهم العقوبات الزاجرة حيث قال تعالى:**{ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم(33) إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم}** [سورة المائدة، الآية: 33-34]

كما بين النبي – صلى الله عليه وسلم– في تطبيقاته العملية أن يؤخذ على أيدي المسيء بقوة، حيث قال: **(والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على أيدي المسيء، ولتأصرنه على الحق أصرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ويلعنكم كما لعن بني إسرائيل)** (الهيثمي، مجمع الزوائد، حديث رقم: 1215312)

وأيضا من بين التأصيل الشرعي الذي يجب أن يعنى به الأئمة والخطباء للسلامة الطرقية وقواعد المرور في ميزان الشرع، أدبيات ونظم الآلة المركوبة، وأدبيات ونظم السائق والقائد، وأدبيات الراكب، والماشي، والجالس على الطريق، والطرق ذاته.

3- إقامة دورات تعليمية ومحاضرات أسبوعية: وهناك مهام ومسؤوليات ينبغي إن يقوم بها الأئمة والخطباء في المساجد فضلاً عن مهنته كخطيب، إذ يمكنه تقديم المساعدة الإرشادية والتوجيهية لأبناء مجتمعه عن طريق الدورات التعليمية والمحاضرات الأسبوعية التي من شأنها إن تشجعهم على الإحساس بالقضايا الأساسية التي تهم الوطن وتحفزهم لمواصلة التفاعل والاندماج بثقة تامة بين مكونات المجتمع كافة لغرض تحقيق النجاح في عملية القضاء على هذه الظاهرة في المجتمع.

ومن بين الأمور والمواضيع الت يعالجها الأئمة في هذه الدورات والمحاضرات مايلي:

- تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي والصحي في البيئة الاجتماعية، ليساعد الناس على تحقيق المستوى المطلوب من التفاهم والانسجام والتوافق النفسي، عن طريق ما يملكه الأئمة والخطباء في المساجد من خبرات ومؤهلات، يستطيعون القيام بها من اجل تنمية المفاهيم المعاصرة في أذهان أفراد المجتمع، وإحساسهم بالمسؤولية الوطنية وبضرورة احترام الطريق والنفس البشرية.
- الاهتمام بمشاعر المواطنين وانفعالاتهم، وتفهم مواقفهم والعمل بكل حرص على غرس الثقة في نفوسهم، وبث الأمن والسكينة في قلوبهم سواء أكان ذلك على الصعيد البيئة المحلية أو عن طريق وسائل الإعلام.
- تعزيز حالة من التفاؤل بالمستقبل في أذهان الأفراد، بعيداً عن التشاؤم والاحتكاك بالبيئة الاجتماعية بكل فئاتها، وبيان جميع القضايا الخاصة بهم، مما يشكل عاملاً مهماً في توحيد المجتمع وتماسكه وتطوره.
- محاولة القضاء على الصعوبات ومواجهة المعوقات التي تواجه الأفراد، وذلك عن طريق نشر الوعي الاجتماعي والديني بأهمية حياة المواطن والإنسان عامة، وإحساسهم بوطنيتهم وبأنها حق للجميع، وأن الخسائر المادية ترجع عليهم هم أيضا.
- بيان دور المساجد في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أساسها الاحترام المتبادل بما يساعد أفراد المجتمع على إقامة علاقات طيبة وإنسانية فيما بينهم، تتسم بالتسامح واحترام إنسانية الإنسان انطلاقاً من مبدأ (احترم تحترم).

4- استغلال المناسبات الدينية للحديث عن السلامة المرورية: مثل الأعياد الدينية (كعيد الفطر و عيد الأضحى)، والأيام الأخرى مثل حلول السنة الهجرية الجديدة، ومولد النبي – عليه الصلاة والسلام – وشهر رمضان،...وغيرها، لترسيخ ثقافة السلامة المرورية، وإعطاء الطريق حقه، وأن يصبح هذا الموضوع محل الرأي العام، ويدخل في إطار النظم الدلالية لعادات إيجابية للمجتمع.

ثالثا- استعراض التجديد في أساليب المسجد وعرض تصوّر مقترح لعمل المسجد في تنمية الوعي المروري.

1- إستخدام جهاز العرض (Data Show) وبيان آثار الحوادث: وهذا الجهاز من الطرق الحديثة التي تستخدم في عرض المعلومات والصور بطريقة واضحة وجلية للجمهور، وأيضا بطرقة مؤثرة وجذابة، ونجد الآن، استعمال هذا الجهاز في بعض المساجد من طرف بعض الخطباء، والذي كان له دور فعال في إيصال المعلومة بطريقة احترافية.

لجهاز العرض **(Data Show)** قواعد للإستعمال يجب على الخطيب مراعاتها أثناء استعماله في المسجد ليكون وسيلة فعالة وجذابة، ويكون استعمال هذا الجهاز في عرض الصور الخطيرة لحوادث المرور، كما تعرض فيه مقاطع فيديو للحوادث، كما يبين فيها الخطيب القوانين الصارمة والعقوبات الربانية لكل متعد ومعتد على الناس في الطريق.

2- دعوة ناس تعرضوا لحوادث المرور للتكلم أمام الناس في المساجد: شهادة الناس الذين تعرضوا لحوادث مرورية، ودعوتهم للتكلم أمام الناس في المسجد، من الطرق الفعالة في كسب عطف الناس، وترهيبهم من اختراق قوانين المرور، لأنه ليس الخبر كالمعاينة؛ فوجود حالات حقيقية تعرضت لتشوهات كبيرة على مستوى الجسم، سواء بقطع الأيدي أو الأرجل أو تشوهات في الوجه، وسردهم لما تعرضوا له أثناء الحوادث، يجعل الناس يراجعون حساباتهم في احترام قوانين المرور. ولقوله تعالى:**{ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب}** [سورة يوسف، الآية: 111]

3- إقامة ورش عمل (Training Courses) داخل المساجد يشارك فيها المصلون: من المعروف أن ورش العمل من أنجع و أنجح الطرق في تعليم وتدريب الناس، لذلك آن الأوان للمساجد بما أنها المستقطب الكبير والأول لجميع فئات الناس، أن تقوم بإقامة دورات تدريبية وتكوينية في السلامة المرورية، وقواعد استعمال الطريق، وأخلاقيات مستعمل الطريق، وتكون هذه الدورات بالتعاون مع مختصين في السياقة، وعلماء نفسانيين، وشرطة ودرك ومختلف المصالح الامنية، والحماية المدنية، والجمعيات المدنية، لأن المسجد بالنسبة للجميع يعتبر صرحا مقدسا، ومباركا له تأثير كبير في نفوس الناس.

4- توزيع منشورات داخل المساجد تعنى بالسلامة المرورية: كثيرا ما نرى أفراد الدرك الوطني والشرطة، تقوم بتوزيع منشورات لاحترام قوانين المرور وعادة ما تكون بالتعاون مع أفراد الكشافة الإسلامية، ولكن آن الأوان أيضا، أن تقوم المساجد تحت الرعاية السامية لوزارة الشؤون الدينية بعمل منشورات دينية- تربوية وتوعوية بضرورة احترام قوانين المرور، كذلك احترام الطريق، والمحافظة على

النفس البشرية، لقوله تعالى:{ **من اجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا، ومن احياها فكأنما أحيا الناس جميعا**} [سورة المائدة، الآية: 32]

وتعليق الملصقات داخل المساجد وأمام أبوابها ليستطيع الناس رؤيتها في كل وقت، وحتى لا يغفلوا عنها، وهي من الطرق العملية التي يوصي بها علماء النفس؛ لأن العين هي الأداة الناقلة للعقل الواعي، والذي بدوره ينقل الرسائل إلى العقل الباطن، الذي يقوم بغرسها داخله فيكسب الإنسان عادة وسلوك وأخلاق احترام قوانين المرور، وسلوكات إيجابية تتعلق بقواعد السلامة الطرقية.

الخاتمة

إن هدف الإسلام من بناء المسجد، أن يكون مركز إشعاع فكري وروحي وحضاري في المجتمع الإسلامي ومنطلق خير ودعوة يتم عن طريقه ترسيخ العقيدة الدينية وتعميق القيم الروحية والتوافق والاندماج بين كافة أفراد المجتمع، وجعل المجتمع قائماً على أسس التعاون والتكافل الاجتماعي، مما يؤدي إلى شيوع أواصر الإخوة والمحبة بين المسلمين في المجتمع الواحد من جهة وبقاء العالم الإسلامي من جهة أخرى، وإزالة ما بينهم من فوارق الحياة الاجتماعية، مما يجعل المجتمع الإسلامي يكتسب صفة التماسك والوحدة النابعة من مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وبدونه تؤول وحدة المسلمين إلى شتات وسرعان ما تفرقهم الأهواء.

لذلك يعد الخطاب الديني بما فيه الخطاب المسجدي من أقوى الخطابات وأكثرها سماعا وتأثيرا، لما يحمله من احترام وتقديس لدى متلقيه، ولكونه يخاطب جميع المستويات ويصل إلى جميع الطبقات.

ساهم المسجد إلى حد كبير ولازال في المحافظة على القيم الإسلامية الأصيلة، وتشكيل عقول الجماهير والسلوك لدى الشباب خصوصا، بل وحتى تغييرها في أحيان كثيرة.

ورغم اعتراف الجميع بأهميته ودوره في المجتمع، إلا أن هناك تساؤلات كثيرة تثار حول الدور التوعوي والتوجيهي الذي تقوم به مؤسسة المسجد بما فيها الخطاب المسجدي، كعامل ضبط يقي ويحمي نسق القيم والمنظومة الأخلاقية الإجتماعية من الإنحراف.

لذلك نوصي في خاتمة هذه المداخلة بمايلي:

- على وزارة الشؤون الدينية أن تعيد تفعيل دور المسجد في تعزيز السلامة المرورية، والتحذير من مخاطرها.

- على الخطيب تحمل مسؤولية الرفع من مستوى الخطاب، وتفعيله والنهوض به، وذلك للتأثير في مختلف شرائح المجتمع، وبناء جسور بينها وبين الخطاب المسجدي.

– كما أنه على الخطيب الإلمام، بمختلف العلوم سواء للاستدلال وتقديم الحقائق بصورة أدق، أو لتحسين طريقة التعامل مع المتلقين، وإيجاد سبل أسهل لإقناعهم كعلم النفس، وعلم الإجتماع والتنمية البشرية، وإعطاء الخطاب المسجدي دورا علميا أكاديميا، يمكن أن يحدث تغييرا، خصوصا في الشباب حتى لا يبقى خطابا وعظيا؛ وهذا بتوجيه المتلقين، خصوصا الشباب إلى طرق تعديل العادات والسلوكيات وحل المشكلات الآنية، كحوادث المرور.

إن قضية تفعيل المسجد كمؤسسة دينية بالدرجة الأولى، وكمؤسسة اتصال جماهيرية، من خلال الخطاب المسجدي لمحاربة ظاهرة حوادث المرور والتوعية المرورية، يعد مطلبا جماهيريا وضرورة يفرضها الواقع الإجتماعي، وتتطلبها عملية التغيير الإجتماعي. وهي قضية ينبغي أن تستدعي وتشغل كل المهتمين، للحد من هذه الظاهرة، ونشر الثقافة المرورية السليمة بين أفراد المجتمع.

أبو جاد وصالح محمد على. (1998). *سيكولوجية التنشئة الإجتماعية* (الإصدار 1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

الهيثمي. (بلا تاريخ). *مجمع الزوائد، كتاب الفتن، باب وجوب إنكار المنكر* (الإصدار 1، المجلد 7).

توفيق الواعي. (1999). *الخطابة وإعداد الخطيب* (الإصدار 3). مصر: دار اليقين للنشر والتوزيع.

توني شوارتز. (1998). *وسائل الإعلام -الرب الثاني-* (الإصدار 1). (اسماعيل محمود، المترجمون) القاهرة، مصر: الدار العلمية.

جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور. (1968). *لسان العرب* (الإصدار 1، المجلد 3). بيروت، لبنان: دار بيروت للطباعة والنشر.

زايد الحارثي. (1999). *التنشئة الإجتماعية والسلوك المأمول للشباب* (الإصدار 1). الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

سلمان نصر. (2005). رسالة المسجد في الإسلام. *مجلة مخبر الدراسات الشرعية*(3)، 243- 244.

سورة الجمعة. (بلا تاريخ). *الآية: 09*.

سيد سابق. (2008). *فقه السنة*. مصر: دار اليقين.

عبد الباقي وآخرون الهرماسي. (2000). *الدين في المجتمع العربي* (الإصدار 2). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

عبد الحليم ابن تيمية. (2004). *فتاوى ابن تيمية* (الإصدار 1، المجلد 35). المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد بن عبد العزيز.

عبد الله غلام الله. (2009). المسجد يستر وظيفته. *مجلة رسالة المسجد*، 77.

علي عبد الحليم محمود. (1991). *المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار المنار الحديثة.

علي عبد العزيز وآخرون رشاد. (1996). *علم النفس الديني* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: مؤسسة مختار للنشر.

علي محفوظ. (1995). *فن الخطابة و إعداد الخطيب* (الإصدار 1). الجزائر: مكتبة المعارف.

فليح بركات. (2001). *المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي* (الإصدار 7). بيروت: دراسات الوحدة العربية.

محمد أركون. (أكتوبر, 2003). تحولات المقدس. *مجلة نزوى الثقافية*(1)، 36.

محمد بن عبد الله الزركشي. (1384هـ). *إعلام الساجد بأحكام المساجد* (الإصدار 1). القاهرة، مصر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

محمد رمضان حمدان. (2013). دور المسجد في تحقيق الإندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر (دراسة تحليلية من منظور اجتماعي). *مجلة كلية العلوم الإسلامية، 7*(13)، 85.

محمد عبد الستار عثمان. (1988). *المدينة الإسلامية* (الإصدار 1). (سلسلة عالم المعرفة، المحرر) الكويت: مطبعة الرسالة.

محمد فاين. (ماي, 2009). الآلياتت اللسانية لترقية الخطاب المسجدي. (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المحرر) *مجلة رسالة المسجد*(5)، 37.

مصطفى السباعي. (1999). *أخلاقنا الإجتماعية* (الإصدار 1). الرياض، السعودية: دار الورق.

نبيل أحمد عامر صبيح. (1982). التربية في الإسلام ودور المسجد فيها. *مجلة كلية التربية*(1)، 50.

نوري حمودي القيسي. (1984). المسجد ودوره في مواجهة الأحداث. (مطبعة الأوقاف، المحرر) *مجلة الرسالة الإسلامية*(170-171)، 63.

نيكولا تيماشيف. (1978). *نظرية علم الإجتماع: طبيعتها ونضوجها* (الإصدار 5). (الجوهري محمد وآخرون، المترجمون) مصر: مطبعة دار المعارف.

هند احمد عبد الله شريف. (2006). *المسجد (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل)*. (جامعة الموصل، المحرر) الموصل، قسم علم الإجتماع، العراق: كلية الآداب.

يوسف القرضاوي. (1993). *العبادة في الإسلام* (الإصدار 2). بيروت، لبنان: الدار المتحدة للطباعة.

هذا الكتاب منشور في